



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥/مايو/١٩٦٨

البابا كيرلس يعلـن : ظهور العذراء حقيقة بيان رسمي للبـابا يؤكد ظهورها عدة مرات في كنيسة الزيتون

اشكال روحانية كالحمام .
واضاف البيان ان هذا الظهور يصحبه
امران هامن : الاول انتعاش روح الايمان
بالله والعالم الآخر والقديسين ، والثاني
حدوث ايات باهرة من معجزات المنشاء لكلرين
ثبت علميا ان شفاءهم كان مستحيلا .
ودعا البابا في بيانه ان يكون هذا الظهور
رمز سلام لشعوب العالم ، وامن للوطن
العزير ، وبركة لشعب مصر الذي سبق ان
قال عنه الوحي الالهى " مبارك شعبى مصر "

اعلن البابا كيرلس السادس في بيان صدر
امس من المقر البابوى ، صحة ظهور السيدة
العذراء في كنيسة الزيتون . قال البابا في
بيانه ان هذا الظهور بدا منذ مساء يوم ٢
ابريل الماضى وما زال ظهورها مستمرا حتى
الآن ، وانها في بعض الليالى تظهر لمدة تزيد
على ساعتين متواليتين .
وقال البابا في بيانه ، ان ظهور العذراء
يتم بصورتها الكاملة على سحاب ناصع
البياض ، او بشكل نور يسبقه انطلاق

أعلن بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء



■ ١٥٠ صحفياً عربياً واجنبياً... شهدوا المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء بالزيتون ■

العذراء تظهر كاملة أحيانا وعلى شكل نور روحاني أحيانا أخرى
والآلاف من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب شاهدوا العذراء

«ظهور العذراء وبشر بأن الله سيكون
في قصرنا وأن السماء لم تتحل عنا»

أمام ١٥٠ صحفياً يمثلون صحف العالم ووكالات الأنباء
أذيع أمس بيان للبابا كيرلس السادس ، أعلن فيه صحة
معجزة ظهور السيدة العذراء في كنيسة الزيتون ٠٠ وفي
المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقد ظهر أمس في المقر
البابوي تلا الانبا أثناسيوس مطران بنى سويف البيان
التسالي :

وقب ان تبدأ لجنة من ثلثه مدانته
واساقفه . في الرد على اسئلة
المسحدين ، على الانبا صموئيل اسقف
الخدمات ، ان أحد استديوهات التصوير
في ضاحية الزيتون ، قد تمكن من تصوير
السيدة العذراء أثناء ظهورها ليلا في
أحد الابام .. ثم عرض الانبا صموئيل
الصورة على المسحدين وأمام عدسات
التلفزيون ..

ودأت بعد ذلك الاجابة على الاسئلة:

الصور حقيقية

□ يقول الابن راوا العذراء في كنيسة
الزيتون انها تشبه تماما الصور التي
يرونها منتشرة في الكنائس ومنازل
المسيحيين .. والمعروف ان هذه الصور
استوحاها الفنانون من الخيال ، فهي
غير صحيحة .. وبالتالي فقد يكون ما رآه
الناس غير حقيقي .

— حقيقة ان صور السيدة العذراء
المتداولة الان اغلبها استوحاها الفنانون
من العيال .. ولكن بالرغم من ذلك فانهم
جميعا وبلا استثناء ، استوحوا او اضافوا
الى صورهم الملامح الحقيقية لوجه
العذراء .. وهذه الملامح الحقيقية موجودة
في الصورة التي رسمها بيده القديس لوقا
الانجيلي .. فقد كان لوقا أحد تلاميذ
المسيح الاثنى عشر ، وكان رساما .
وقام برسم صورة للسيدة العذراء بنفسه
مازالت موجودة حتى يومنا هذا في
القدس .. وقد نقل احد الفنانين صورة
للعذراء عن الصورة التي رسمها القديس
لوقا ، وهي موجودة الان في « كنيسة
العزراوية » بالقاهرة .. معنى هذا ان
صور العذراء الموجودة حاليا حقيقية ،
وملاحها منقولة عن الصورة الاصلية التي
رسمها لها منذ اكثر من ١٩٠٠ سنة
القديس لوقا الانجيلي .

ديبسا وعلميا

□ هل هذه الظاهرة مقبولة دينيا
وعلميا ؟

— ان ظهور السيدة العذراء كحليف
بحوم حول قبة كنيسة او في مكان خلاء
ار في أى مكان آخر ، ظاهرة مقبولة دينيا .
فان القديسين والرسل والاطهار كثيرا

منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ ابريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤
برمهاث سنة ١٦٨٤ ، توالى ظهور السيدة العذراء ام
النور في الكنيسة القبطية الارثوذكسية المسماة باسمها
في شارع طومانباى بضاحية الزيتون قرب القاهرة .
وكان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد ،
بأشكال مختلفة . فاحيانا بالجسم الكامل واحيانا بنصفه
العلوى ، تحيط بها حالة من النور الخلالى ، وذلك تارة
من فتحات القباب بسطح الكنيسة واخرى خارج القباب ،
وكانت تتحرك وتلمشى فوقها وتنحنى امام الصليب العلوى
فينسى بنور باهر . ونواجه المشاهدين وباركهم بيديها
وايماءات راسها المقدس ، كما ظهرت احيانا بشكل جسم
كانه بياض سحاب ناصع ، او بشكل نور يحيطه انطلاق
اشكال روحانية كالحمام شديد السرعة . وكان الظهور
يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت احيانا الى ساعتين وربع
كما حدث فجر الثلاثاء ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٢
برمودة سنة ١٦٨٤ حين استمر شكلها الكامل المتلالي
من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين الى
الساعة الخامسة صباحا .

وشاهد هذا الظهور الاف عديدة من المواطنين من مختلف
الاديان والمذاهب ، ومن الاجانب ، ومن دولائف رجال
الدين والعلم والهن وسائر الفئات ، الذين قرروا بكل
يقين رؤيتهم لها ، وكانت الاعداد الفيرة تتفق في وصف
المنظر الواضح بشكله وموقعه وزمانه بشهادات اجماعية
تجعل ظهور السيدة العذراء ام النور في هذه المنطقة
ظهورا متميزا في طابعه ، مرتقيا في مستواه عن الحاجة
الى بيان او تأكيد .

وصحب هذا الظهور امران هامان :

■ الأول ، انتعاش روح الايمان بالله والعالم الاخر
والقديسين ، واشراق نور معرفة الله على تخمين كانوا
بعيدين عنه ، مما ادى الى توبة المذنبين وتغير حياتهم .
■ والثاني ، حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزى
لكثيرين ثبت علميا وبالشهادات الجماعية .

وقد قام المقر البابوى بجمع المعلومات عن كل ما سبق
بواسطة افراد ولجان من رجال الكهنوت الذين نقصوا
الحقيقة وعانوا بانفسهم هذا الظهور ، واثبتوا ذلك في
تقاريرهم التي رفعوها الى قداسة البابا الانبا كيرلس
السادس .

والمقر البابوى ، اذ يصدر هذا البيان ، يقرر بملء
الايمان ، وعظيم الفرح ، وبالشكر العظيم امام العزة
الالهية ، ان السيدة العذراء ام النور قد والت ظهورها
بأشكال واضحة ثابتة في ليال كثيرة مختلفة ، لفترات
متفاوتة وصلت في بعضها لاكثر من ساعتين دون انقطاع ،
وذلك ابتداء من مساء الثلاثاء ٢ ابريل سنة ١٩٦٨ الموافق
٢٤ برمهاث سنة ١٦٨٤ حتى الان ، في كنيسة السيدة
العذراء القبطية الارثوذكسية بشارع طومانباى في ضاحية
الزيتون في طريق المطرية بالقاهرة ، وهو الطريق الثابت
تاريخيا ، ان العائلة المقدسة قد اجتازته في تافلاتها خلال
اقامتها في مصر .. جعل الله هذه البركة رمز سلام
للعالم ، ويمن لوطننا العزيز ، شعبنا المبارك الذى
سبق الوحي الالهى فطلق عنه « مبارك شعبى مصر » .

اقامت وعاشت لفترة من الزمن في مصر ..
لماذا لا تظهر في مصر ؟
أما بالنسبة للشطر الثاني ، فقد قلنا
ان القديسين والشهداء يظهرون للمؤمنين
في وقت الشدة لمساندتهم وشد أزهم ..
وعلى ذلك يمكن الرد على السؤال
« لماذا هذا الوقت بالذات ؟ » بسببين :
الاول : هو شد أزر الشعب المضرى
المؤمن « المبارك » بنص الكتاب المقدس ،
في الشدة أو الأزمة التي يمر بها الان ،
وتبصره بأن الله لم ينس وعده لهم بأنهم
شعب مبارك لديه .

الثاني : هو دعوة أبناء مصر الى
التمسك بأيمانهم وعقائدهم في هذا الوقت
بالذات ، الذي تنتشر فيه دعوات الالحاد
واصوات الكفر وسرقات الإبتعاد عن الله
وعن الايمان .. ونحن لا ننسى حتى الان
ذلك الانسان الذي ارسل الى النساء
وماد ليقول انه بحث من الله في السماء
 فلم يجده ! ! هذه الدعوات كلها لابد ان
تواجهها دعوات أخرى مضادة لها ، تدعو
الى التمسك بالايمان بالله لمواجهة
الشدائد .. فان الاعتماد على العلم دون
الايمان يورث العثرة .

لماذا بعد الفكسة

□ هل هناك تفسير لحدوث واقعة
الظهور في هذا الوقت بالذات بعد
الفكسة ؟

الانبا جريجوريوس : لعله بشر طيب
وعلامه سماوية بان الله مخلصا ولم
يتريتنا .. نحن نسمع منذ يونيو الماضي
ان الله يخلي منا ، ولولا هذا ما وقعت
الفكسة .. ولكن هذا الظهور وقد تم
منا للالاف ، يعنى ان الله معنا وأنه
سيكون في نصرتنا ، ولنشمر الكل بان
هذه الأزمة طارئة : قتل وان السماء ما
زالت في نصرتنا ..

كما ان هذا الظهور قد يعنى ان
السيدة العذراء لا ترضى عما ارتكبه
ويرتكبه اليهود في الاراضي المقدسة
بمدينة القدس .. وان ما يقع هناك قد
احزننا وهي حامية الارض المقدسة ،
لجاءت لتعلن للبشر قنوسيتها وحزنها
ودعو لمخلص. القدس من مفتحيها

المعجزات

□ ما هي المعجزات التي حدثت خلال

ما يستجيبون لدعاء المؤمنين ، وتظهر
لملبانهم لهم لمساندتهم وشد أزهم في
وقت الضيق أو الشدة .. وارواح
القديسين : وظيفتهم ، ظاهرة روحية يبعثها
الخالق الى المؤمنين ، عملا بقوله المقدس
« ادعوني في وقت الشدة فأجيب » .

أما من الناحية العلمية ، فقد ثبت ان
لكل انسان « أنيقته » التي لا تمحى من
الوجود والتي يمكن تجسيدها في أى وقت
على شكل درات أنيقية تأخذ الصورة
المتكاملة للانسان .. فمثلا تمكن العلم
من تصوير عشرات الرجال أو النساء
الذين توفوا منذ مئات السنين .. وإذا
كان ذلك يحتاج الى آلات واجهزة
التصويرية معقدة بالنسبة للانسان العادي ،
فاعتقد انه لا يحتاج الى كل هذا بالنسبة
للقديسين والشهداء .. بل يكفى الايمان
لماذا العذراء ؟

□ لماذا ظهرت السيدة العذراء
بالذات ، ولم يظهر السيد المسيح مثلا ؟
- للسيدة العذراء قدسية لا يختلف
فيها اثنان .. فهي الام القديسة التي
حبلت وولدت بروح الله وبدون زرع بشر .
والكل يؤمنون بقدسيتها على نفس
الدرجة .

.. ولماذا في مصر ؟

□ لماذا ظهرت السيدة العذراء في مصر
بالذات وفي هذا الوقت .. هل هو احدى
المناسبات الدينية المنمطة بها .. كذكرى
مولدها مثلا أو وفاتها ؟

- بالنسبة للشطر الاول من السؤال ،
فان السيدة العذراء تظهر في أى مكان .
وقد سبق ان ظهرت في قرية « فاطميا » .
وظهرت منذ ١٠ سنوات فقط في القدس
حيث اقيمت في نفس مكان ظهورها ، كنيسة
« ظهور العذراء » .

وظهور السيدة العذراء اليوم في مصر
امر لا يحمل الشك لسببين :

● الاول : انه جاء في الانجيل
« مبارك شعبى مصر » .. فمصر وشعبها
باركهم الله منذ القدم .

● الثاني : ان في مصر أماكن تحمل
أثرا مقدسة لحضور السيدة العذراء
اليها واقامت بها لفترة من الزمن مع
يسوع المثل ، ومع يوسف المديق ..
ومعنى هذا ان العائلة المقدسة بأكملها



■ الانبا الناسيوس .. يقرأ بيان البابا ■



■ الانبا صموئيل .. يرد على أسئلة الصحفيين ■



■ الإجابة على أسئلة الصحفيين .. (تصوير فتحي حسين) ■
كان يترجمها الانبا جريجوريوس ■



■ إحدى الصحفيات اللاتي حضرن المؤتمر ■



■ قراءة البيان الرسمي الذي صدر من البابا ■

ظهور العذراء وما تفاصيلها حتى الآن؟
.. عشرات بل مئات من المعجزات ..
وسنعتقد مؤتمرا آخر لاعلان هذه المعجزات
بعد تجميعها .. وقد شكلت لجنة برئاسة
الاسقف جريجوريوس لجمع المعلومات من
جميع الذين شاعروا العذراء والذين وقعت
لهم معجزات شفاء .. وستطبع - بعد
التأكد منها بمختلف الطرق - في كتاب
يوزع في أنحاء العالم .

مسألة المسئيل

□ قرأنا القصة التي روتها المواطنة
مارسيل عن ان العذراء زارتها في منزلها
لم تظهر « رغاوى » على فم ابنتها ،
وبمسح انفم بفتيل انطبعت عليه صورة
كف وفي وسطه صليب .. وفي اليوم
التالي اذاع البابا تكذيبا قاطعا لهذه
القصة ، بينما ايد باقى القصص الاخرى
.. فهل معنى ذلك ان عصر المعجزات قد
انتهى .. وما هو تفسير اقوال بعض

المواطنين اذ ينسفوا من امراضهم ؟
- ليس للمعجزات عصر معين ، فهي
موجودة ويمكن ان تقع في كل يوم وفي كل
لحظة .. بالابيان ، والانجيل يقول ان من
فيه ايمان مثل « حبة الخردل » يستطيع
ان يحرك الحمال من اماكنها .. والابيان
يمنع المعجزات في اى وقت وفي اى مكان ،
فليس لها عصر معين ولا مكان معين .
فالمعجزات بالابيان مقبولة .. اما غير
المقبول فهو استغلال الابيان لكسب

شخصي او مالى .. وهذا ما حدث
بالنسبة للقصة التي روتها المواطنة
مارسيل .. فحين روتها للمرة الاولى
للجنة التحرى التي شكلها البابا قبلها
اللجنة على علاقتها باعتبارها نوعا من
الابيان ..

وبالتحري ، تبين ان المنزل الذي تقع فيه
هذه السيدة ، كان قد مندر قرار باخلائه
وعدمه لانه اهل للسقوط ، وشهران هناك
شبهة حول ماذى وشخصى وراء الرواية

في الزيتون

وامداد اللجج النمر في رواية
السيدة مارسيل : فتبينت فيها ثمرات
من بينها :

■ قالت الموطنة ان شباك الحجرة
فتح فجأة بعنف حتى كاد ينكسر ، وكان
هاصفة قد هبت .. في حين ان ظهور
العذراء لا يأتي كماصفة مدبرة ، وانما
نسبة رقيقة ، كما ان ظهورها -
روح او طيف - لا يتطلب فتح الشباك .
■ الدم الموجود في المنديل في حقيقى ،
لان مثل هذا الدم لا يظهر الا بمرور روح
نجسة من نفس انسان
درغم كل هذا فان البابا لم يقطع
بالكذب ، وانما حذر المومنين من تصديق
كل مايقوله الناس ..
وتجرى الان ابحاث معمّلة على المنديل
لمعرفة الحقة .

الزيتون مكان مقدس

□ هل هناك مشروعات لتحويل
ضاحية الزيتون الى منطقة سياحية ؟
الانبا صغونيل : ان هذا البناء بداية
شبه لهذه المنطقة .. فهو امراف بان
هذا المكان أصبح مكانا مقدسا ..
وسنستعد المشروعات اللازمة لاقامة
الجزارات والتذكارات القدسية فيه .

لماذا لم يذهب البابا ؟

□ لماذا لم يذهب البابا كيرلس الى
كنيسة الزيتون بعد ان تلقى نبأ ظهور
السيدة العذراء فيها .
- لقد انتشر قداسه شهرا كاملا لكي
يعلن صحة ظهور العذراء وذلك حتى
اكتملت امامه سورة حقيقة للموتى وكاد
من عشرات الالاء الطارئة والانساقفة
والكهنة والآب الموطنين من جميع الاديان
والبابا ، وقد أعلن بيانه بصحة ظهور
العذراء ، فانه سيزور كنيسة الزيتون
قريبا جدا ، ويقيم صلاة خاصة لإعلان ان
هذا المكان أصبح مكانا مقدسا □

صديق عزيز